ارادان يجمعه عثمان لم يكن موافقا لجمع النبى صلعم وقال سيد المحدثين فى قصة قتل عثمان
من كتاب روضة الاحباب الذى الفه لبعض اكابر ذوى الاذناب ما هذه عبارته
وقبل ازين واقعه يعنى واقعهٔ حكومت عبد الله بن ابى سرح در مصر وآمدن جماعتى از سكنهٔ
آن ديار بشكايت نزد عثمان از امير المؤمنين عثمان نسبت با عبد الله بن مسعود وابوذر غفارى
وعمار بن ياسر رضى الله عنهم امور غير مناسبه واقع شده بود وقلوب قبيلهٔ بنى زهره

قصه اباذر غفاری

وهذيل از جهت ابن مسعود ودلهاى بنى مخزوم از قبل عمار بن ياسر وافيدهٔ بنو غفار وحلفاء
ايشان براى ابوذر با عثمان صاف نبود الى آخره فافهم قال المص رفع
الله درجته ومنها انه ضرب عبد الله بن مسعود على دفن ابى ذر اربعين سوطا لان اباذر لما مات
بالربذة وليس معه الا امرأته وغلامه وعهد اليهما ان اغسلانى ثم كفنانى ثم ضعانى على
قارعة الطريق فاول ركب يمرون بكم قولوا هذا ابوذر صاحب رسول الله صلعم فاعينونا
على دفنه فلما مات فعلوا ذلك واقبل ابن مسعود فى ركب من العراق معتمرين فلم
يرعهم الا الجنازة على قارعة الطريق قد كادت الابل تطاها فقام اليهم العبد فقال
هذا ابوذر صاحب رسول الله صلعم فاعينونا على دفنه فقال ابن مسعود صدق رسول
الله صلعم قال له تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه
وواروه انتهى قال الناصب اقول ما ذكره من ضرب عثمان عبد الله
بن مسعود لدفنه اباذر فباطل بين البطلان لان السفهة من المغول والتركمان والاجلاف
من الاعراب والاكراد لا يضربون احدا من الناس للاعانة على دفن يهودى فكيف
برجل يسلمون انه من اصحاب الراى حتى جعله عمر وراه اهلا للشورى فى الخلافة وهل من
شانه ان يضرب رجلا من مفتى الصحابة وعلمائهم وقرائهم وصاحب رسول الله
صلعم ومن قدماء المهاجرين ومصلى القبلتين وصاحب الهجرة ومن اهل البدر وكان
سبب الضرب انك دفنت رجلا هو من اعدائى ان صحة العداوة فهذا كلام
لو سمعه العالم بالاخبار للعن على المفترى كما يلعن مسيلمة الكذاب ثم ما رواه من

قصه موت ابی ذر بقول نا…

قصة ابى ذر فباطل مخالف للنصوص من اهل التاريخ فقد ذكر جميع ارباب التواريخ
فى موت ابى ذر انه لما مرض بالربذة وكان ايام الحج بكت امرأته فقال ابوذر رض
ما يبكيك قال انك تموت ولا بد ان يدفنك وليس لك ثوب يكفن فيه فقال
ابوذر لا تبكى فانى سمعت رسول الله صلعم يقول انك تموت بارض فلاة وحدك و
يحضر موتك فئة من الناس يحبهم الله تعالى اذ كما قال فقوموا وانظرى هل ترين
احدا فقامت وصعدت تلعة كانت هناك فرأت جماعة على المطايا تسير بهم
كالنسور فلوحت بثوبها فطاروا اليها فقالوا هل لك حاجة فقالت هل لكم فى
ابى ذر صاحب رسول الله صلعم يموت فقدوه بآبائهم وامهاتهم وكان فى الركب
مالك بن الحارث الاشتر فلما حضروا عنده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عهد الى انى اموت بارض فلاة يحضرنى فئة يحبهم الله تعالى فابشروا انكم حضرتم ثم قال
ايكم لم يؤل شيئا من الامارة او الجباية او شيئا من امور الولاية ولم يكن فى القوم احد
الا وقد تولى بعض ذلك ما خلا شاب قال انا ما توليت شيئا مما ذكرت قال فانت
كفنى بثوبك فمات وكفنوه ودفنوه هذا حكايت موت ابى ذر ذكره جميع ارباب التواريخ
ولم يذكر احد ان عبد الله بن مسعود حضر موته ولا دفنه فهذا من مفتريات الرفضة عصمنا
الله عن الكذب والعصبية انتهى اقول قد قدمنا ان ضرب عثمان لعبد الله
بن مسعود مما رواه الشهرستانى فى كتاب الملل والنحل ومولف روضة الاحباب
فيها فالانكار والاستبعاد غير مفيد ثم انه صادق فى ان السفهة والاجلاف ونحوهم
لا يضربون احدا للاعانة على دفن يهودى لكن اذا لم يكن بينهم وبين ذلك اليهودى
عداوة اما اذا كان بينهم وبينه عداوة فلا بل ربما يقتلون من اعان على دفن مسلم صالح
بل خليفة عليهم اذا كان عدوا لهم كما سمعت وطالعت فى كتاب الاستيعاب
ان قتلة عثمان رجموا بالحجارة الجماعة الذين حملوا جنازته بعد ثلثة ايام الى البقيع وقد
نبش آل عباس فى صدر خلافتهم قبور الاموية ونبشوها واحرقوا ما وجدوا فيها وامثال
ذلك عن الملوك وسلاطين المسلمين ومن دونهم غير قليل وكون عثمان خارجا عن
الاجلاف اول المسئلة وعين النزاع وبالجملة الطعن فى مجرد ضرب ابن مسعود وقد
صح الضرب فان كان لاجل دفن ابى ذر فذاك وان كان لغيره فلا مفيد فى مدعاك
ولا ينفع وضع الخبر موافقا لهواك ومن العجب ان الناصب يريد ان يذكر رواية
تدل على براءة ذمة عثمان عن اساءته بعبد الله بن مسعود فيروى فى قصة موت
ابى ذر ما يدل على اساءته بعبد الله بن مسعود وبابى ذر حيث ذكر فى جملة تلك الرواية
عن لسان زوجة ابى ذر رض انها قالت فى وجه بكائها عليه انك تموت ولا بد ان
يدفنك وليس لك ثوب يكفن فيه الخ ولم يتنبه بان اخراج ابى ذر الى الربذة وموته
على ما وصف من المحنة والعدم والفقر مع ملاءة بيت المال واسراف بنى امية منها
هل كان الا بعداوة عثمان وظلمه عليه واما ما ذكره من انه لم يذكر احد ان عبد الله بن مسعود
حضر موت ابى ذر ولا دفنه فدليل على جهله بالتواريخ وان كان ما ينسبه الى التواريخ انما
هو فرية عليها من غير ان يرى شيئا وفيها ذلك لان من اعاظم العلماء العارفين
باحوال الصحابة صاحب الاستيعاب المشهور بين الناس وهو قد صرح فى ترجمة ابى ذر
بالرواية الدالة على ذلك حيث قال ثم خرج ابوذر بعد وفات ابى بكر الى الشام فلم يزل
بها حتى ولى عثمان ثم استقدمه عثمان لشكوى معوية واسكنه الربذة فمات بها
وصلى عليه عبد الله بن مسعود صادفه وهو مقبل من الكوفة مع نفر فضلاء من اصحابه
منهم حجر بن ادبر ومالك بن الحارث الاشتر وفتى من الانصار دعتهم امرأته اليه
فشهدوا موته وغمضوا عينه وغسلوه وكفنوه فى ثياب الانصار انتهى وذكر ههنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1